

العهد، سعاده سفيرة مملكه البحرين مساعد الوزير، سعاده عددهم بن عيد السليطي مدير مكتب معالي رئيس مجلس الوزراء، سعاده علي بن عبدالله آل محفود سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية، سعاده يوسف عيسى الجابر منسق الجانب القطري بمجلس التنسيق القطري السعودي.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي نقل لسموه تحياتا وتمنيات أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ذلك المملكة العربية السعودية وأخذه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ويعفور الصحة والسعادة لسموه ولسمو ولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولدولة قطر وشهيا الشقيق مزيانا من التقدير والأحرار والرخاء.

وقد سادت اجتماعات الدورة الثانية لمجلس التنسيق السعودي القطري روح الأخوة والتفاهم والثقة المتبادلة ، وأقر الجانبان جدول أعمال الدورة الثانية لمجلس التنسيق ، واستعرضا تكثيف التنسيق وتطويراته في الأنشطة والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما تم الاتفاق على تكثيف التنسيق والشساور والعمل المشترك القائم بينهما لما فيه خير البلدين والشعبين الشقيقين وأمن واستقرار المنطقة. وأكدا حرصهما على أهمية تطوير هذه العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات واتخاذ خطوات عملية صميم في تعزيزها وترقيتها بما يالي تطورات القيادة في البلدين.

حيث أكد الجانبان في مفتحي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ، وسو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ، على حرص القادتين في البلدين على تعزيز وتوطيد علاقات التعاون المشترك في كافة المجالات وغيرها عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من خطوات بناءة وما تم إنجازه من تعاون وتنسيق ثنائي بين البلدين.

كما استعرض الجانبان العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات ، ومبررا عن ارتياحهما حيال ما تم إنجازه من نتائج إيجابية تتم التوصل إليها خلال اجتماع الدورة الأولى لمجلس

التنسيق ، وأكدا حرصهما على تطويرها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

وفي هذا الإطار تم بحث التعاون الثنائي المشترك بين الجهات المعنية في البلدين الشقيقين في عدد من المجالات منها السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والمالي والتجاري والصناعي والاستثماري والثقافي والإعلامي والشؤون الإسلامية والأوقاف والبيئي والصحي والزراعي والتكامل والطاقة.

كما عبر الجانبان عن ترحيبهما بتبادل وفائق التنسيق على في محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي القطري للوفع في مدينة جدة بتاريخ ١٤٢٩/٧/٢هـ ، والتوقيع على المحضر المعد بهذا الشأن.

كما تم خلال الاجتماعات استعراض ومناقشة جوانب التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ، وذلك على النحو التالي :-

١- التعاون السياسي والديبلوماسي: انطلاقا من الأعراف والتعايات التي نرضها علينا محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي القطري بالتعاون والتنسيق السياسي في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التعاون الديبلوماسي والقضلي في علاقات البلدين مع الدول الأخرى. أكد الجانبان عزمهما على التعاون والتنسيق في كافة المجالات التي تحققت للبلدين الشقيقين أهمها واستقرارهما ، وتساؤل الجانبان في مباحثاتهما القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ، حيث أكد أهمية استمرار التنسيق والتشاور أزاء آخر التطورات والمشكلات في كافة المجالات الثنائية والمعدنية الأطراف.

ورحب الجانبان بالتوقيع على محضر تبادل وثائق التصديق على مذكرة التفاهم للتشاور والتنسيق السياسي بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية دولة قطر.

كما رحب الجانبان بالتوقيع على اتفاقية التعاون الديبلوماسي والنقضي بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر وطبقها التمهيد.

ثانيا : التعاون في المجال العسكري

اتفق الجانبان على استصدار التشريع الجائبان على التخصص في وزارتي الداخلية والبلدين للتشاور حول سبل مراجعة وتحديث اتفاقية التعاون الأمني وتسليم المجرمين بين وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية بدولة قطر المتألفة بين الطرفين منذ عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٢م ، وذلك في إطار مجلس التنسيق السعودي القطري ، وفي ضوء المشروع المقدم من الجانب القطري. كما تم الاتفاق على التنسيق المباشر في الأمن السياسي الذي يعب البلدين الشقيقين.

كما أعرب الجانبان عن ارتياحهما لما تم التوصل إليه من مشروع تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة قطر في مجال الدفاع المدني ، وكذلك مشروع تعاون في مجال مكافحة الجرائم المبروح بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلاف الكيماوية وتطريها ، وذلك تمهيدا لتوقيع عليها خلال الدورة الثالثة لمجلس التنسيق السعودي القطري في المملكة العربية السعودية للعام القادم. بشيشة الله تعالى.

رابعا: التعاون في المجال الاقتصادي والمالي:

استعرض الجانبان أوجه التعاون المالي والاقتصادي والاستثماري السعودي القطري وعبروا عن ارتياحهما لما تحقق من خطوات للتكامل الاقتصادي بين البلدين في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واتفق على تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والزيارات في المجالات الاقتصادية والمالية والضريبية والبنك وإعداد المؤتمرات الحكومية وكذلك تعزيز التنسيق بينها في المؤسسات المالية والإقليمية والدولية.

واتفق على دراسة اعداد مشروع مذكرة تفاهم بإنشاء صندوق استثماري مشترك يهدف للقيام بأوجه الاستثمار المتحقق عليها بما في ذلك تطوير الاستثمارات وفق الأنظمة المتبعة في البلدين ، وعرض ما يتم التوصل إليه على اللجنة التخصصية المشتركة لمجلس التنسيق السعودي القطري.

خامسا: التعاون التجاري والصناعي:

أبدى الجانبان ارتياحهما لمستوى التبادل التجاري بين البلدين وما وصل إليه من زيادة حيث ارتفع من (٢٠١٨

٤ مليون ريال عام ٢٠٠٣م إلى (٦٦٨٧) مليون ريال عام ٢٠٠٨م ، وأكدا على أهمية مواصلة دعمه بالنظر المتناسبة ومنها إقامة المعارض التجارية بين البلدين والشوات وعقد لقاءات مستمرة بين رجال الأعمال في كلا البلدين بغرض توفير البيئة المناسبة لدعم هروابط الاقتصادية والإسافة من اقتصاصيات كلا البلدين وإقامة مشاريع مشتركة.

ورحب الجانبان بالتوقيع على محضر تبادل وثائق التنسيق على مذكرة التفاهم لتعاون بين وزارة التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الأعمال والتجارة في دولة قطر الموقعة بمدينة الرياض بتاريخ ١٤٢٩/١٢/١٨هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٦م.

كما رحبا بالتوقيع خلال هذه الدورة على البرنامج التنفيذي لمذكرة التفاهم لتعاون بين وزارة التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الأعمال والتجارة في دولة قطر الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ ١٤٢٩/١٢/١٨هـ.

وأعرب الجانبان عن ترحيبهما بالتوقيع على مذكرة تفاهم لتعاون التصاميم بين وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية ووزارة الأعمال والتجارة بدولة قطر.

وأشاد الجانبان بالنتائج الإيجابية لزيارة وفد رجال الأعمال القطري المتمثلة العربية السعودية برئاسة سعاده الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر خلال المدة ٢٠٠٣/٢/١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/١٤٢١هـ والاتقاء بهم في المملكة العربية السعودية ، وعقد الاجتماع الأول لمجلس الأعمال السعودي القطري مؤكدا على أهمية الدور الذي يضطلع به مجلس الأعمال المشترك في تطوير مجالتي التجارة والاستثمار بين البلدين ، وأهمية التوصل المستمر بين رجال الأعمال في البلدين لما فيه خدمة المصالح المشتركة بينهما.

وتمن الجانبان التوجهات السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عند استقبالهم لوفد رجال الأعمال القطري ، واعتبرا تلك التوجهات مفيجا وخطة عمل مستقبلية لمجلس الأعمال المشترك الذي سيعمل على ترحيبها على أرض الواقع لما فيه خير البلدين والشعبين الشقيقين.

سائسا : التعاون في مجال النقل

الجوي:

رحب الجانبان بمكرمة التفاهم بين البلدين التي تم توقيعها في مدينة جدة بتاريخ ١٤/٣/٢٠٠٩م الموافق ١٤٣٠هـ الموافق ١١/٣/٢٠٠٩م بين الهيئته العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية والهيئة العامة للطيران المدني في دولة قطر.

سابعاً: التعاون في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف:

رحب الجانبان بالتوقيع على مكرمة تفاهم للتعاون في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة قطر.

ثامناً: التعاون في مجال الصحي:

رحب الجانبان بالتوقيع على مكرمة التفاهم بشأن التعاون في المجال الصحي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة قطر.

تاسعاً: التعاون في مجال النقل والطرق والبنية التحتية:

تم استعراض أوجه التعاون بين البلدين في مجال النقل، والتقى الجانبان على مواصلة التنسيق والتشاور في هذا المجال بين المختصين في البلدين في إطار مجلس التنسيق القطري القطري وبما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين.

كما عبر الجانب القطر عن الرغبة في التعاون وتبادل الزيارات والخبرات في مجال الطرق والبنية التحتية وعرض قائمة بالمواضع التي يرغب في اطلاعها على تجربة المملكة فيها ، وقد رحب الجانب السعودي بزيارة وفد من دولة قطر لوزارة النقل في المملكة العربية السعودية للاطلاع على تجربتها الثرية في مجال الطرق والنقل.

عاشراً : التعاون في المجال الزراعي:

أبدى الجانبان ارتياحهما لتوقيع مكرمة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي والثروة الحيوانية والسمكية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة قطر.

حادي عشر : التعاون في المجال الثقافي والإعلامي:

عبر الجانبان عن ارتياحهما لتوقيع محضر تبادل وثائق التنسيق على مكرمة التفاهم للتعاون الثقافي والإعلامي ، واتفقا على أهمية تنفيذ ما ورد فيها.

وووجه المجلس الشكر والعرفان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس

الجانب السعودي بمجلس التنسيق السعودي القطري وإلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر رئيس الجانب القطري بمجلس التنسيق السعودي القطري على الدعم الكبير لجهود المجلس والحرص الشديد على تنفيذ كل ما يعترض أعماله من صعوبات مما كان له الأثر الكبير في إنجاح أعماله.

وعبر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء نائب رئيس الجانب السعودي بمجلس التنسيق السعودي القطري في ختام الزيارة عن شكره وتقديره لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ولسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر رئيس الجانب القطري بمجلس التنسيق السعودي القطري ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية نائب رئيس الجانب القطري بمجلس التنسيق السعودي القطري على ما لقيه والوفد المرافق له من حسن استقبال وحفاوة بالغة وكرم الضيافة خلال إقامتهم ببغهم الثاني دولة قطر الشقيقة وبين أسفانهم وأهلهم.

وقد نقل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس الجانب السعودي خلال الدورة الثانية لمجلس التنسيق السعودي القطري دعوة وترحيب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس الجانب السعودي بمجلس التنسيق السعودي القطري ، بأخيه سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر رئيس الجانب القطري بمجلس التنسيق السعودي القطري ، ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية نائب رئيس الجانب القطري بمجلس التنسيق السعودي القطري وأعضاء الجانب القطري في المجلس لزيارة المملكة العربية السعودية العام القادم في إطار الدورة الثالثة لمجلس التنسيق السعودي القطري - بمشيئة الله تعالى - .

صدر في مدينة الدوحة

في الخامس من شهر ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ٢٣ من شهر فبراير ٢٠١٠م.